

كلمات مضيئة [36] – من وصايا الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام:



كلمات مضيئة [36] – من وصايا الإمام الكاظم (عليه السلام) لهشام:

«يا هشام، إنَّ جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها بحرًا وبرًّا وسهلًا وجبلًا عند وليٍّ من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله، كفيه الظلال.

ثم قال: أَوْلَا حَرًّا يَدَعُ (هذه) اللماظة لأهلها - يعني الدنيا -، فليس لأنفسكم ثمن إلاَّ الجذبة فلا تبيعوها بغيرها، فإنَّه مَنْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالْدُنْيَا فَقَدْ رَضِيَ بِالْخَسِيسِ» ([1]).

كلُّ ما على الأرض في مشارقها ومغاربها وبحرها وبرِّها وسهلها وجبلها والعالم كله على عظمته لا تعدل

عند مَنْ ° يعرف ا□ حق المعرفة ويكون من أهل ولاية ا□ إلا كفيه الظلال.

والفيء حاله الزوال ولا أصالة له.

والإنسان أحياناً يلتجئ إلى الفيء فراراً من حرارة الشمس، ولكنه لا يقوم بإعداد برنامج طويل الأمد له على أساس هذا الفيء، وإنّما ينظر إليه على أساس أنه أمر سريع الزوال، وأما بناء الحياة فيكون على أساس الرضا الإلهي وفي طريق ا□ الذي شأنه أنه لا يزال ولا يزول.

ثمّ يتابع بقوله: ألا يوجد إنسان حرّ فيترك هذه الدنيا الموصوفة باللماطة؟! واللماطة هي استرجاع ما بقي في الفم من الطعام أمام الشخص الذي يرغبه.

من كتاب: كلمات مضيئة من نفحات الإمام القائد السيد الخامنئي دام ظله

